الجَذرُ (ي ق ن) في القُرآنِ الكَرِيْمِ أبْنِيَتُهُ ودَلَالَاتُهُ

م. م. سعد موفق سعيد صالح *

ملخص البحث

يهدف البحث الى استخراج ما ورد من مشتقات الجذر (ي، ق، ن) في القران الكريم والتعريف بدلالته ومعانيه، والمُلاحِظ لهذه الدلالات يجدها متلاقية في الأصل اللغوي العام، وقد جاء العدول في القرآن الكريم من صيغة لصيغة أخرى مقصودة؛ لإيصال معنى خاص او أداء غرض معين، وكل مفردة من مفردات الجذر لها دلالتها الخاصة بها بحسب السياق الواردة فيه، وهو ما يعرف بالدلالة السياقية.

The Subject of (yaa , qaf , non) in Glorious Quran
Its Structures and Meanings

Assist lecturer. Saad Moufaq Saeed Saleh

Abstract

The research aims to extract what was mentioned from the root derivatives (yaa, qaf, non) in the Holy Quran and to define its connotations and meanings, and the observer of these connotations finds that they converge in the general linguistic origin, and the moderation in the Noble Qur'an came from a formula for another formula intended to convey a special meaning or fulfill a purpose A specific word and every word of the root has its own meaning according to the context contained in it, which is known as the contextual meaning.

* المديرية العامة لتربية محافظة نينوى .

المقدمة

الحمدُ للهِ رب العالمين وأصلِّي وأُسلِّمُ على خاتم الانبياء مُحمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) وعلى آلهِ وأصحابِهِ الطيِّبينَ الطاهرينَ، ومنْ سارَ على هَدْيِهِ ليومِ الدينِ، وبعدُ...

فالله (عز وجل) خصَّ القرآن الكريم بضُروبٍ من الإعجازِ، فأبهَرَتْ آياتُهُ أصحاب العُقول، فتحدَّى دُهاة العَربِ أنْ يأتوا بآيةٍ منْ مثلِهِ فعجزوا، ولا يزالُ مَنبعًا وغايةَ لكلِّ مُتعلِّم؛ لذلك فنحن مقبلون على كلامِه (عز وجل)، واقفين على الجذر (ي ق ن) نتحرى أبنيتَه ودلالاتِه، واعتمدنا في توزيعِ المادةِ على التَّقسيمِ الصَّرفيِ؛ لاستيعابِ ما جاءَ في القرآن منْ مشتقاتِ هذا الجذر من جهة، ولأنَّ التقسيمَ الصرفيَ ينسجمُ معَ طبيعةِ الموضوعِ منْ حيثُ إظهارِ الجذر بحسبِ الأبنية من جهة أخرى، وهذا التقسيمَ هو الأساسُ في بيانِ معاني الأبنيةِ ودلالاتِها، لذا حرَصنا على توظيفِ هذا الجانبِ في عرضِ صيغِ الجذر (ي ق ن) على حدة وما اتّصلَ به منْ لواصقَ وزوائدَ وأدواتٍ لها أثرُها الإعرابِي ومدلولُها الخاصُ في المعنى، ولا ننسَ دور السياقُ الذي ورد فيهِ؛ لأنّ كلَّ صيغةٍ لها مدلولُها بحسبِ السياقِ الذي يردُ فيهِ.

أمّا منهجنا في البحث فيبدأُ بذكرِ الصيغةِ الصرفيةِ التي ورد منها الجذر (ي ق ن) وذكر الأبنيةِ التي تندرجُ تحتَه، وقدْ وضعنا البنيةَ الواحدةَ ذاتَ الاوجه الإعرابيةِ المتعددةِ في إطارٍ واحدٍ، فقدَّمنا الرفعَ على النصبِ ثُمَّ الجرِ، ووضعنا اللفظةَ مع ما يَلحَقُها من سوابقَ في إطارٍ واحدٍ، ويلي ذلكَ إعرابُ اللفظةِ، ثم ذكرُ المعنى اللغوي والاصطلاحي لدلالةِ اللفظةِ عند ورودها لأولِ مرةٍ، ولا نذكرُ معناها إذا كُرِّرت في نصٍ قرآنيٍ آخرٍ، وبعدَ ذلكَ نذكرُ الدلالةَ السياقيةَ للجذر بحسبِ ورودِه في كتبِ الوجوهِ والنظائر والتفسير، ثم يأتي التحليلُ التفصيليُّ للآيةِ الكريمةِ بحسبِ السياقِ الذي وردت فيهِ، أمّا منهجنا في صنعِ الجداولَ فقمنا بإدراجِ الآياتِ القرآنية التي جاء فيها الجذر (ي ق ن) في نهاية البحث.

وضمّتِ الدراسةُ بعدَ المقدمةِ تمهيدًا ومبحثين وأردفناها بخاتمةٍ، تناولنا في التمهيدِ دلالاتِ الجذر (ي ق ن) في كتبِ اللغةِ والاصطلاح، فأمَّا المبحث الأولُ: فتحدثنا فيهِ عنْ دورانِ الجذر (ي ق ن) في الأبنيةِ الفعليةِ ودلالاتِه، وقدِ اشتملَ هذا المبحث على مطلبين:

الأَول: دلالات بناء الفعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف واحد.

الثاني: دلالات بناء الفعل المضارع الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

وأمّا المبحثُ الثاني: فتحدَّثنا فيهِ عنْ دورانِ الجذر (ي ق ن) في الأبنيةِ الاسميةِ ودلالاتِه، وقدِ اشتملَ هذا المبحث على مطلبين:

الأَول: أبنيةُ المصادرِ من الجذر (ي ق ن) ودلالاتُها.

الثاني: أبنيةُ المشتقاتِ من الجذر (ي ق ن) ودلالاتُها.

فيما وضحتْ خاتمةُ البحث أهم النتائجِ التي خَلَصْنا إليها .

أمَّا أهم المصادرُ والمراجعُ التي استعنا بها في الكتابةِ، فعدةُ كتبٍ نحويةٍ وصرفيةٍ، منها كتابُ سيبويه، وشذا العرفِ في فنِ الصرفِ للشيخِ الحملاوي، وعديدٌ من كتبِ إعرابِ القرآنِ، منها كتابُ إعرابِ القرآن للنَّحاس، أمّا كتبُ التفسيرِ، فمنَ القديمةِ: الكشّافُ للزمخشري، ومن الحديثةِ: التحريرُ والتنويرُ لابنِ عاشور.

وختامًا نوَدُّ القولَ إنَّ البحثَ في كتاب الله يحتاجُ التثبُّتِ والدِقَّةِ، وقد بذلْنا جُهدنا بِنِيَّةٍ خالصةٍ لله، وهو يعلمُ أنَّنا ما ادَّخرنا جُهْدًا إلا من أجلِ إظهارِ هذا البحثِ بمظْهَرِ لائقِ، فإنْ أصبْنا فذلكَ المُبتغى، وإنْ كانت الأخرى، فحَسْبنا أنَّنا اجتَهَدْنا، وعلى اللهِ أجرُنا، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين...

التمهيد

جاء الجذر (ي ق ن) في القرآن الكريم بصيغه المختلفة في ثمانية وعشرين موضعًا[١]، وقبل البدءِ في البحث عن أبنية الجذر (ي ق ن) ودلالاته، نُعرِّف بعلم الدلالة وعلاقته بالعلوم الأخرى، فهو علم دراسة المعنى، أو: " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "[٢]، ولعلم الدلالة علاقة وطيدة مع علوم اللغة، فدراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها لا يكفي

لبيان معنى (يقينًا) مثلا وبيانُ معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية، بل لابد أنْ يضمَ إلى ذلك معنى الصيغة، ومراعاة الجانب الصوتي والنحوي للفظة[٣].

دلالات الجذر (ي ق ن) في كتب اللغة وكتب الاصطلاح:

عنيتِ المعجماتُ وكتبُ اللغة بالجذر (ي ق ن)، فجاء فيها ذكر الكثير من دلالاته وصيغه المختلفة، إذِ استُعمِلتْ أصول الجذر (ي ق ن) في العربية للدلالة على ازاحة الشك[٤]، فذكر الخليل أنّ اليَقِينُ هو: " إزاحة الشك، وتحقيق الأمر، وقد أيقن يُوقِن إيقانًا فهو مُوقِنٌ، ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَنًا فهو يَقِنٌ، وتَيَقَّنْتُ بالأمر"[٥]، وقال الجوهري: " وإنَّما صارت الياء واوًا في قولك موقِنٌ للضمة قبلها وإذا صغّرته رددتَه إلى الأصل وقلت مُيَيْقِنٌ، ورُبَّما عبَّروا عن الظنّ باليَقينِ، وباليقين عن الظن "[٦]، وجاء عن ابن فارس قولهُ: " الْيَاءُ وَالْقَافُ وَالنُّونُ: الْيَقَنُ، وَالْيَقِينُ: زَوَالُ الشَّكِّ يُقَالُ يَقِنْتُ، وَاسْتَيْقَنْتُ وَأَيْقَنْتُ "[٧]، واليَقِين: " نَقِيض الشَّكِّ، وَالْعِلْمُ نقيضُ الْجَهْلِ "[٨]، والْيَقِين: " مَا حصلت بِهِ الثِّقَة وثلج بِهِ الصَّدْر من الْعلم، فَكل يَقِين علمٌ وَلَيْسَ كل علم يَقِينًا، وَلَا يدْخل على النَّفس شكّ فِي الْيَقِين بِحَال؛ لِأَن الشَّك إِنَّمَا يدْخل على مَا يُمكن دَفعه عَن النَّفس وَيصِح تَصْوِير الْأُمُور فِيهِ على خِلَافه "[٩]، والْفرق بَين الْعلم وَالْيَقِين كما رأى العسكري " أَنّ الْعلمَ هُوَ اعْتِقَاد الشَّيْء على مَا هُوَ بِهِ على سبل الثِّقَة، وَالْيَقِين هُوَ سُكُون النَّفس وثلج الصَّدْر بِمَا علم؛ وَلِهَذَا لَا يجوز أَنْ يُوصف الله تَعَالَى بِالْيَقِينِ"[١٠]، وخصّ تعالى أَهلَ اليقين بانتفاعهم بالآيات والبراهين وبالهُدَى والفَلاح من بين العالمين، أمّا أهل النار فقد أَخبر عنهم بأَنهم لم يكونوا من أَهله، فاليقين " رُوح أَعمال القُلوب التي هي أَرْواحُ أَعمال الجَوارح وهو حقيقة الصِدّيقيّة وقُطْبُ رَحَى هذا الشأْن الَّذى عليه مَدارُه "[١١]، وعرف الزبيدي اليقين اصطلاحًا على أنه: " اعْتِقادُ الشيءِ بأَنَّه كَذَا مَعَ اعْتِقادِ أَنَّه لَا يُمْكِن إلاَّ كَذَا مُطابِقًا للواقِعِ غَيْر مُمْكِن الزَّوالِ والقَيْد "[١٢]، ومن خلال هذا الإبحار في تعريف الجذر (ي ق ن) يتبيّن أنّ هنالك ارتباطًا وانسجامًا ظاهرًا بين معنى اليقين في اللغة والاصطلاح.

المبحث الأول: أبنية الجذر (ي ق ن) الفعلية في القرآن الكريم:

الفعل في العربية:

للنحاة تعريفاتٌ كثيرةٌ، منها ما عرّفه سيبويه بقوله: " وأمّا الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ احداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولِما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع، فأمّا بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعَ ومَكَثَ وحَمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذهَب واقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يَقْتُلُ ويَذهَبُ ويَضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضرَبُ "[١٣]، وعرّفه ابن الحاجب بأنّه: " ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[١٤]، وعرّفه ابن هشام بقوله: " نفسُ الحدثِ الذي يُحْدِثهُ الفاعلُ منْ قيامٍ أو قعودٍ أو نحوهما "[١٥]، وقسَّم الصرفيون الفعل من ناحية بنائه على مجرد ومزيد[١٦]:

١:الفعل المجرد: " ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة لغير علة "[١٧]، وهي نوعان: (ثلاثية ورباعية)، ولم يبلغِ الفعل عند العرب خمسة أصول؛ لعلّة لفظية ذكرها ابن جني بقوله: " وذلك أنّ الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول؛ لأنَّ الزوائد تلزمها للمعاني، نحو حروف المضارعة، وتاء المطاوعة، وألف الوصل ...، فكرهوا أنْ يلزمها ذلك على طولها "[١٨].

٢:الفعل المزيد: " ما أُضيف إلى أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة "[١٩]، وتُقسم صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة على:

أ – الصيغ الثلاثية المزيد فيها للإلحاق بصيغ الأفعال الرباعية المجردة والمزيد فيها، فيُزاد على أصول الأفعال الثلاثية المجردة حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة، ويشمل ذلك نوعي الزيادة، وهي التضعيف والتكرار لأصل أو أكثر من أصولها، وزيادة احد احرف (سألتمونيها)[٢٠].

ب – صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة فيها لغير الإلحاق، وتلحقها أيضا زيادة واحدة أو زيادتان أو ثلاث زيادات[٢١]، وبناءً على عدد أحرف الزيادة التي تلحق أحرفه الأصلية، قمنا بتقسيم المبحث على مطلبين:

المطلب الأول: دلالات بناء الفعل الماضي الثلاثي المزيد من الجذر (ي ق ن):

الفعل الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: جاء استعمال الفعل الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف من الجذر (ي ق ن) بوزن واحد هو(استَفعَلَ)، وبصيغة واحدة هي: (اسْتَيْقَنَتْهَا)، وهو قوله تعالى: ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)) (النمل /١٤).

ورد الجذر (ي ق ن) من هذا البناء فعلًا ماضيًا مبنيًا على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة في محلّ نصب حال[٢٢]، وبدلالة: (العِلم)[٢٣]، أي: عَلِمَتهَا، والعِلم: " الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، يُقَالُ عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَامَةً "[٢٤]، والاية الكريمةْ خِطَابٌ لِلرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)؛ " تَسْلِيَةً لَهُ بِمَا حَلَّ بِالْمُكَذِّبِينَ بِالرُّسُلِ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ تَعْرِيضًا بِتَهْدِيدِ الْمُشْرِكِينَ بِمِثْلِ تِلْكَ الْعَاقِبَةِ "[٢٥]، وجاء سياقها في الحديث عن الآيات التسع التي أرسلها تعالى إلى قوم فرعون؛ بدلالة الآيتين السابقتين، وهو قوله تعالى: ((وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)) النمل (من الآية ١٢ والآية ١٣)، وقد لزم آل فرعون الجحود والإنكار بعد كل آية مبصرة أظهرها موسى (عليه السلام) لهم، فقالوا: إنّها (سِحْرٌ مُبِينٌ)[٢٦]، مع علمهم أنّ هذه الآيات هي من الله (عز وجل) لتكبرهم وترفعهم وظلمهم حق نبيهم[٢٧]، ورأى السمرقندي أنّ الاستيقان قد حدث في قلوبهم أيضًا؛ " لأنّ كل آية رأوها استغاثوا بموسى، وسألوا بأنْ يكشف عنهم"[٢٨]، أمّا الواو في قوله: (وَاسْتَيْقَنَتْهَا) فهي حالية[٢٩]، والسين والتاء للمبالغة؛ لأنّ " الاستيقان أبلغ من الإيقان "[٣٠]، فالمسألة إذًا كما رأى الشعراوي هي عنادٌ ولَدَدٌ في الخصام؛ لذلك قال تعالى بعدها: (ظلمًا وعلوًا) أي استكبارًا عن الحق[٣١]، وخُتمتِ الآية الكريمة باستفهامٍ خرج للتعجب من حال تكذيبهم الذي أوصلهم إلى عاقبتهم وهي "الإغراق في الدنيا والإحراق في الآخرة"[٣٢]، ولم يذكر تعالى عاقبتهم في الآية؛ لعظم شأنها وهولها[٣٣]، وهذا تحذيرٌ لمكذبي الرسل الذين أرسلوا لهداية البشر[٣٤].

المطلب الثاني: دلالات أبنية الفعل المضارع الثلاثي المزيد من الجذر (ي ق ن)

أولا: الفعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف: جاء استعمال الفعل المضارع الثلاثي المزيد بحرف من الجذر (ي ق ن) بوزنين، هما: (تُفعِلون) و(يُفعِلون)، وبصيغتين هما: (تُوقِنون) مرة واحدة، و(يُوقِنون) إحدى عشرة مرة، منها قوله تعالى: ((وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)) (النمل الآية ٨٢).

ورد الجذر (ي ق ن) من هذا البناء فعلًا مضارعًا مرفوعًا وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة في محل نصب خبر كان[٣٥]، وبدلالة: (العلم)[٣٦]، أي: لايعلمون، وتتحدث الآية عن أشراط الساعة، فالله تعالى يوجب عذابه وسخطه على كل كافرٍ على وجه الارض، فيُخرج دابة تُكَلِّمُ الناس بما يسوؤهم، أي تحدّثهم[٣٧]، وقرأ ابن عباس (رضي الله عنه) بنصب التاء وكسر اللام وبسكون الكاف، أي: تَسِمُهم، فيتميز الكافر من المسلم[٣٨]، وتخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان (عليهما السلام) فتجلو وجه المسلم بالعصا وتُسوّد وجه الكافر بالخاتم[٣٩]، ومن القُرّاء من قرأ (أنّ الناس) بالنصب، فيكون هذا حكاية الدابة، إذِ المعنى: تُكلِّمُهم بأنّ الناس كانُوا لايُوقِنُونَ بِآياتِنا، ومن قرأها بالكسر يكون بمعنى الابتداء عند قوله: (تُكَلِّمُهُمْ)، ثم يقول تعالى: (أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)، أي: لا يعلمون[٤٠]، ورأى ابن جزي أنّ الدابة تحدثهم؛ لأنّ الناسَ " لا يوقنون بخروج الدابة، ولا يوقنون بالآخرة وأمور الدين "[٤١]، وما كان تأخيره (عز وجل) الكلامَ عن أشراط الساعة وإثبات النبوة إلا لأنّ هذه الأشياء لا يمكن معرفتها إلا بقول الرسول الكريم والصادق الامين (صلى الله عليه وسلم)[٤٢].

ثانيا: الفعل المضارع الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: جاء استعمال الفعل المضارع الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف من الجذر (ي ق ن) بوزن واحد هو (يستَفعِلُ)، وبصيغة واحدة هي: (يَستَيقِنُ) وهو قوله تعالى: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (المدثر الآية ٣١).

ورد الجذر (ي ق ن) من هذا البناء فعلًا مضارعًا منصوبًا بأنْ مضمرة بعد لام التعليل[٤٣]، وبدلالة: (الصدق)[٤٤]، أي: ليُصدِّق، والصدق: " الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ قَوْلًا وَغَيْرَهُ، مِنْ ذَلِكَ الصِّدْقُ خِلَافُ الْكَذِبِ سُمِّيَ لِقُوَّتِهِ فِي نَفْسِهِ؛ وَلِأَنَّ الْكَذِبَ لَا قُوَّةَ لَهُ هُوَ بَاطِلٌ "[٤٥]، والآيةُ الكريمة تتحدث عن الملائكة التسعة عشر (أصحاب النار)، وسبب نزولها أنّ أبا جهل قال لأصحابه بعد نزول قوله تعالى: ((عليها تسعة عشر)) (المدثر الاية ٣٠): " أَفَيُعْجِزُ كُلُّ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ؟ "[٤٦] ، فأبو جهل وأعوانه لا يعلمون أنّ الخزنة هم ملائكةٌ شدادٌ غلاظٌ، وَما جَعَل تعالى عِدَّتَهُمْ هذه إِلَّا ضَلَالَةً لِلَّذِينَ اسْتَقَلُّوا عَدَدَهُمْ، فهي مِحْنَةٌ لَهُمْ؛ ليُصدقَ أَهْل الْكِتَابِ من الْيَهُود وَالنَّصَارَى ما نزل من القرآن بأمر عِدَّتهم الموافق لما ذُكِرَ في كتبهم قبل ذلك ويزداد المؤمنون إيمانًا[٤٧].

وفي حقيقة الأمر أنّهُ لَا ارْتِيَابَ أو شك مِنَ جهة الْمُؤْمِنِين، وَلَكِنَّهُ " مِنْ بَابِ التَّعْرِيضِ لِغَيْرِهِمْ مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ "[٤٨]، فعندما سمع كفار قريش وغيرهم هذه الآية، قالوا مستهزئين: ((ماذا أراد الله بهذا مثلا))، فأجابهم (عز وجل): ((كذلك يُضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء))، ولا يَعْلَمُ جنود الله مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ، فلَا يَقْدِرُ عَلَى عِلْمِ ذَلِكَ أَحَدٌ، وَخَزَنَةَ النَّارِ وَإِنْ كَانُوا تِسْعَةَ عَشَرَ فَلَهُمْ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْجُندِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تعالى[٤٩]، وذكر السعدي أنّ استيقانَ أهلُ الكتاب وزيادة إيمان المؤمنين ما هو إلاّ " مقاصد جليلة يعتني بها أولو الألباب، وهي السعي في اليقين، وزيادة الإيمان في كل وقت، وكل مسألة من مسائل الدين، ودفع الشكوك والأوهام التي تعرض في مقابلة الحق، فجعل ما أنزله الله على رسوله مُحصلًا لهذه الفوائد الجليلة، ومميزًا للكاذبين من الصادقين"[٥٠]، فمن هداه الله جعل ما أنزل على الرسول (صلى الله عليه وسلم) رحمة في حقه وزيادة في إيمانه، ومن أضله تعالى جعل ما أنزل على رسوله ؛ لزيادة الشقاء والحيرة والظلمة[٥١].

المبحث الثاني: أبنية الجذر (ي ق ن) الاسمية في القرآن الكريم:

أبنية الأسماء في العربية:

الاسم لغةً: " واسْمُ الشيءِ وسَمُهُ ووسِمُه، وسُمُهُ وسَمَاهُ: علامته ...، والاسم مشتق من سَموتُ؛ لأنَّه تنويهٌ ورِفعةٌ "[٥٢]، و**اصطلاحًا:** قال الخليل: " الاسم لا يكون أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ، حرفٌ يُبْتَدَأُ به، وحرفٌ يُحشى به الكلمة، وحرفٌ يُوْقَفَ عليه، فهذه ثلاثةٌ أحرفٍ مثل: سَعْد وعُمَر ونحوهما من الأسماء بُدِيءَ بالعين وحُشِيَتْ الكلمة بالميم ووُقِفَ على الراء، ... وقد تجيء أسماءٌ لفظها على حرفين وتمامُها ومعناها على ثلاثةِ أحرفٍ، مثل: يدٍ ودَمٍ وفَمٍ، وإنّما ذَهَبَ الثالث لِعِلَّةٍ أنّها جاءت سواكن وخِلْقَتُهَا السُّكون، مثل: ياء يَدَيْ وياء دَمَيْ في آخر الكلمة، فلمّا جاء التنوين ساكناً اجتمع ساكنان فَثَبَتَ التنوين؛ لأنَّهُ إعراب وذهب الحرفُ الساكن، فإذا أردتَ معرفَتها فاطلُبْها في الجمع والتَّصغير، كقَولهم: أَيْديهم في الجَمع، ويُدَيَّة في التَّصْغير"[٥٣]، وتابع سيبويه الخليلَ في ذلك، فقرّر أنَّ الاسمَ المتمكن المظهر لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف، وإنَّ ما جاء من الاسم كـ(يدٍ) و(دمٍ)، وغيرهما من ثلاثية الأصول، غير أنَّ أحد الأحرف حُذف، ويمكن معرفة ذلك بتصغيره أو تكسيره، يقول: " ليس في الدنيا اسمٌ أقل عددٍ من اسمٍ على ثلاثة أحرف، ولكنَّهم قد يحذفون ممّا كان على ثلاثة أحرف وهو الأصل له، ويردونه في التّحقير والجّمع؛ وذلك قولهم في ذمٍ: دميٌ، وفي حرٍ: حريحٌ، وفي شفة: شفيهةٌ، وفي عدة: وعيدةٌ "[٥٤]، أمّا ابن سيدة فقال: " فَأَما الِاسْم المتمكن فَلَا يَجِيء على حرفين إِلَّا وَقد حُذف مِنْهُ حرفٌ أَو أَكثر، ذَلِك فِي حُرُوف العِلَّة؛ لِأَنَّهَا مُتهيِّئة لقبُول الْحَذف والتغيير، ... وَأَمّا الآخر فَلِأَنَّهُ حرف إِعْرَاب تعتَقِب عَلَيْهِ الحركات باعتقاب العوامل، وَأَمّا الثَّالِث فتكثر بِهِ الأبنِيَة على مَا يَقْتَضِيهِ يمكنُه، وَهَذَا هُوَ قانون الِاعْتِدَال فِي الْأَسْمَاء "[٥٥].

وقمنا بتقسيم هذا المبحث بحسب الصيغ والأبنية الواردة فيه على مطلبين:

المطلب الأول: أبنية المصادر من الجذر (ي ق ن) ودلالاتُها:

أبنية مصادر الأسماء المجردة والمزيدة:

المصدر لغَة: " الصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كُلِّ شيءٍ، وصَدْرُ القَناةِ أعلاها وصَدْرُ الأمر أوَّلُه، ... والصَّدَرُ: الإنصراف عن الوِرْدِ وعن كلِّ أمرٍ، ... والمصدَرُ: أصلُ الكلمة الذي تَصدُرُ عنه الأفعالُ "[٥٦]، واصطلاحًا: أشار الخليل إلى مصطلح المصدر، حين تحدّث عن المادة اللغوية، فالمصدر عنده: هو " الكلمة التي تصدر عن الأفعال "[٥٧]، وهو أقدم ما قيل في المصدر، أمّا سيبويه فقد تعدّدت عنده المصطلحات المشيرة إلى المصدر، فهو عنده (الحدث)، (والأحداث)، (واسم الحدثان)، (والفعل)[٥٨]، ومع ذلك يُعد المصدر من مصطلحات سيبويه، والسبب الذي دفعه يقدم التسمية على حد قول الزجاجي: " ترك سيبويه تحديده؛ ظناً منه أنّه غيرُ مُشكّل "[٥٩] .

ويبدو أنَّ المصطلح استقر عند ابن السّراج، إذْ إنَّ المصدر عنده هو: " اسمٌ كسائر الأسماء، إلاّ أنّه معنى غير شخص، والأفعال مُشتقة منه، وإنّما انفصلت من المصادر بما تضمّنت معاني الأزمنة الثّلاثة بتصرُّفها، والمصدر: هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين "[٦٠]، وذكر ابنُ المؤدّب أنَّ المصدر: " ليس بفعل محضٍ ولا باسم محضٍ، إذْ لو كان فعلاً محضاً لانْتَفَى عنه التنوين، ولو كان اسماً محضاً لثُنّي وجُمع وأُنِّث، وهو مُوحّد في الأحوال كلِّها "[٦١]، وعرَّفه ابن مالك بأنّه: " الاسم الموضوع بأصالة، الدّالة على المعنى الصادر من المحدث به عنه أو القائم به أو الواقع عليه، والأفعال والصفات مشتقة منه، ويصحب منها ما تصرف، إمّا شبه ما تصرف منصوباً به لتوكيد أو بيان نوع أو عدد، ويقوم مقامه ما دلّ على معناه من مصدر غيره "[٦٢]، أمّا ابن هشام فعرّفه بأنّه: "اسْم الْحَدث الْجَارِي على الْفِعْل، كضرب وإكرام، وَشَرطه: أَنْ لَا يُصغّر وَلَا يُحَدُّ بِالتَّاءِ، نَحْو: ضربتين أَو ضَربات، وَلَا يتبع قبل الْعَمَل وَأَنْ يخلفه فعل مَعَ أَن أَو مَا "[٦٣].

وتشتمل المصادر على نوعين: مصادر الأسماء المجردة ومصادر الأسماء المزيدة، ولم يردْ في بحثنا سوى المصادر المجردة على وزن (فَعِيل)، وبثلاثة صيغ: (اليقين) في ستة مواضع، مرفوعة مرتان ومجرورة أربعة مرات، و(يقينٍ) مجرورة مرة واحدة، و(يقينًا) منصوبة مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ((وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ)) الحجر (الآية ٩٩) .

ورد الجذر (ي ق ن) من هذا البناء فاعَلا مؤخرًا مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[٦٤]، وبدلالة: (الموت)[٦٥]، والموت: " الْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الْقُوَّةِ مِنَ الشَّيْءِ، مِنْهُ الْمَوْتُ خِلَافُ الْحَيَاةِ "[٦٦]، والآيةُ الكريمةُ خطابٌ موجهٌ للرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) يأمره فيها تعالى بأنْ يعيده حتى الموت الذي هو موقن به[٦٧]، وجاء سياقُ الآيةِ الكريمةِ في معرض الحديث عن الذين استهزأوا بالدين الجديد وبأتباعه وبرسوله (صلى الله عليه وسلم) وهم قوم من أهل مكة، وقيل إنّهم الذين قتلوا ببدر، والرأي الأول هو الراجح؛ فالله تعالى كفاه إيّاهم قبل الهجرة[٦٨] بدليل قوله تعالى: ((إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)) (الحجر الآية ٩٥)، ومن الملاحظ أنَّ الله تعالى لم يقلْ: اعبد ربك أبدًا، ولو قال كذلك " لكان بعبادته ساعة واحدة طائعة قد فعل ما أمر به "[٦٩]، وهذا يُذكّرنا بقوله تعالى: ((وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)) (مريم من الآية ٣١)، ولو قال تعالى أبدًا لكانت صلاته واحدة وزكاته لمرة واحدة [٧٠].

وقد أمر تعالى رسوله (صلى الله عليه وسلم) بالعبادة وقصر عباده في خدمته وذلك يجب أنْ يكون عليه[٧١]، حتى يأتي اليقين فيحصل لك " شرف الكشف والشهود ويرتفع عن بصرك وبصيرتك حجب الأنانية والوجود "[٧٢]، فهو تعالى مطلع على آذاهم وبهتانهم من الشرك والاستهزاء، لذلك فقد أمر حبيبه (صلى الله عليه وسلم) بالثبات وتفويض أمره إلى الله تعالى[٧٣]، ورأى ابن عاشور أنّ اليقين هو " المقطوع به الذي لا شك فيه، وهو النصر الذي وعد الله به "[٧٤]، والآية الكريمة تأنيسٌ ومواساةٌ للرسول (صلى الله عليه وسلم) وفيها تقويةٌ للنفس وتعزيزٌ للصلة بالله تعالى[٧٥].

المطلب الثاني: أبنية المشتقات من الجذر (ي ق ن) ودلالاتُها:

الاشتقاق لغةً: " الأخذُ في الكلام وفي الخصومة يمينًا وشمالًا، وترك القصد "[٧٦]، وقال ابن فارس: " يُقَالُ اشْتَقَّ فِي الْكَلَامِ فِي الْخُصُومَاتِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ، كَأَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً فِي هَذَا الشِّقِّ، وَمَرَّةً فِي هَذَا "[٧٧]، والاشتقاق: " الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ، وَيُقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج "[٧٨]، أما اصطلاحًا فإنَّ الاشتقاق هو: " نزعُ لفظٍ منْ آخرٍ بشرطِ مُناسبتهما مَعنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصِّيغة "[٧٩]، وقال السّيوطي إنَّ الاشتقاق هو:

" أَخْذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما مَعنًى ومَادةً أصليةً وهَيئةَ تَركيبٍ لَها لِيَدُل بالثّانِية عَلى مَعْنَى الأصل بِزيادة مُفيدة لأجْلِهَا اختلفا حُروفاً أو هَيئةً، كضَارِب من ضَرَبَ وحَذِرٌ من حَذِرَ "[٨٠] .

ولم يرد في بحثنا من أنواع المشتقات غير اسم الفاعل.

اسم الفاعل: لم يعقد سيبويه بابًا لاسم الفاعل يسميه باسمه، فيقول مثلًا: هنا باب اسم الفاعل، فيُعرّفه ويحدد صيغه التي يأتي عليها كما فعل المتأخرون كابن الحاجب مثلًا[٨١]، وإنّما جاء بحثه لاسم الفاعل في أبواب متفرقة من كتابه، فقد أطلق مصطلح الاسم على بناء (فاعل)، فقال: " فأمّا (فَعَل) (يَفعَل)، ومصدره، فـ(قَتَلَ) (يَقتُل) (قَتْلًا)، والاسم (قَاتِل) "[٨٢]، وأطلقه أيضًا على قسم من أبنية الصفة المشبهة، فقال: " وتجئ الأسماء على (فعيل)، وذلك: (قَبِيح) و(وَسِيم) "[٨٣]، وقال أيضًا: " وقد يبنون الاسم على (فَعْل) وذلك نحو: (ضَخْم)، و(فَخْم) "[٨٤]، ويتبيّن لنا من ذلك أنَّ لفظ الاسم عند سيبويه يدلُّ على الاسم الجاري من الفعل عند الحديث عن المشتقات، وإنّ هذا اللفظ في موضع الحديث عن المشتقات الجارية يأخذ معانيه الفرعية كالفاعل، والصفة المشبهة وغيرهما من السياق الذي يرد فيه بحسب القرينة، فالاسم هو اسم الفاعل عند الحديث عن الأفعال التي هي أعمال، وهي صفة عند الحديث عن الأفعال التي هي أدواء وخصال وغيرها، ولمّا كان الاسم عند سيبويه مشتركًا بين أكثر من مشتق، فإنّه لا يعول عليه في تحديد الدلالة الخاصة باسم الفاعل[٨٥] .

وكان لابن الحاجب الأثر الواضح في دراسات اللغويين الذين جاءوا بعده متأخرين ومحدثين، واعتمدوا حدوده ولاسيما في حده اسم الفاعل، إذْ قال: " ما اشتق من (فَعَلَ) لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على (فَاعِل) ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر "[٨٦]، وعرّف الحملاوي اسم الفاعل بأنّه: " ما اشْتُقَّ من المصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل أو تعلق به "[٨٧]، أمّا د. خديجة الحديثي فاسم الفاعل عندها: "هو اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الحدث والذات، ويكون معناه التجدد والحدوث "[٨٨]، وصياغة اسم الفاعل من الفعل السالم الصحيح لا يُحدث تغييرًا فيه، أمّا إذا كان الفعل مهموزَ الفاء، فيكون وزنه (فاعِل) نحو: (أسَرَ) فهو(آسِر)، إذْ إنَّ الهمزة الممدودة تُمثل فاء الكلمة وألف فاعل معًا، أمّا المهموز العين فلا يحدثُ فيهما تغيير عند صياغة اسم الفاعل منهما، نحو: (سَأل) فهو (سَائِل)،

أمّا إذا كان الفعل معتل الفاء فلا تغيير يحدث عند صياغة اسم الفاعل من هذه الصيغة، نحو: (وَثِقَ) فهو (وَاثِق)، أمّا إذا كان معتل العين فإنَّ عين الأجوف تقلب همزة عند صياغة اسم الفاعل، إذا كانت ألفه مُنقلبة عن واو أو ياء، نحو: (صَامَ) فهو(صَائِم)، أمّا إذا بقي الفعل على حاله صحيحًا ولم يُعتل، أي لم تُقلب عينه واوًا أو ياءً أو ألفًا، فإنّها تبقى على ما هي عليه عند صياغة اسم الفاعل، نحو: (عَيَنَ) فهو(عَايِن)، أمّا إذا كان الفعل معتل العين، ومهموز اللام في الوقت نفسه، فاسم الفاعل يكون على زنة (فَاعٍ) نحو: (شَاءَ) فهو (شَاءٍ)[٨٩] .

أبنية المشتقات على زنة اسم الفاعل: وجاءت على صيغتين هما: (مُفعِلٌ) و(مُسْتَفعِلٌ).

أ: (مُفعِلٌ): ورد من هذه الصيغة ثلاثُ أبنيةٍ: مرفوعٌ مرة (موقنون) ومنصوبٌ مرتين (موقنين) ومجرورٌ مرتين (الموقنين وللموقنين)، نحو قوله تعالى: ((قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ)) (الشعراء الآية ٢٤).

جاء لفظ (مُوقِنِينَ) في هذه الآية الكريمة وهو اسمٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم على أنّه خبر كان[٩٠]، وجاء اللفظ في هذه الآية الكريمة بدلالة: (العين)[٩١]، والْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ: "أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ بِهِ يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ "[٩٢]، والعَيْنُ: " حَاسَّةُ الْبَصَرِ وَالرُّؤْيَةِ أُنثى، تَكُونُ للإنسان وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ... والعَينُ الَّتِي يُبْصِرُ بِهَا النَّاظِرُ، وَالْجَمْعُ أَعْيان وأَعْيُن وأَعْيُنات... وَالْكَثِيرُ عُيون "[٩٣]، والآية خطابٌ من الله تعالى على لسان نبيه موسى (عليه السلام) بعدما دعا فرعون لطاعة الله فسأله قائلا : ((وما رب العالمين)) فكانتِ الآيةُ هي الجواب، وفي الأسلوب حذفٌ واختصارٌ يدل عليه جواب فرعون، فالإتيان بلفظٍ قليلٍ بمعانٍ كثيرةٍ من إعجاز القرآن الكريم[٩٤]، وكما يوقن الناس بالأشياء التي يعاينونها فعليهم الايقان بأنّ إله الخلق هو الله تعالى[٩٥].

وذكر الزمخشري أنّ الإيقانَ هو الذي يؤدى إليه النظر الصحيح وإلّا لم ينفع ذلك، وهذا أولى ما يُوقن به[٩٦]، أمّا الرازي فرأى أنّ بإسناد هذه المحسوسات إلى موجود هو واجب الوجود " فَاعْرِفُوا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَعْرِيفُهُ إِلَّا بِمَا ذَكَرْتُهُ لِأَنَّكُمْ لَمَّا سَلَّمْتُمُ انْتِهَاءَ هَذِهِ الْمَحْسُوسَاتِ إِلَى الْوَاجِبِ لِذَاتِهِ، ثَبَتَ أَنَّ

الْوَاجِبَ لِذَاتِهِ فَرْدٌ مُطْلَقٌ، وَثَبَتَ أَنَّ الْفَرْدَ الْمُطْلَقَ لَا يُمْكِنُ تَعْرِيفُهُ إِلَّا بِآثَارِهِ، وَثَبَتَ أَنَّ تِلْكَ الْآثَارَ لَا بُدَّ وَأَنْ تَكُونَ أَظْهَرَ آثَارِهِ، وَأَبْعَدَهَا عَنِ الخفاء وما ذاك إلا السموات وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَإِنْ أَيْقَنْتُمْ بِذَلِكَ لَزِمَكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا بِأَنَّهُ لَا جَوَابَ عَنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ إِلَّا هَذَا الْجَوَابُ "[٩٧]، وسؤال فرعون كان عن ماهية الله تعالى فأجابه موسى (عليه السلام) بهذه الآية بما يدل عن موضوعاته ومخلوقاته[٩٨]، ورأى ابن عاشور أنّ الاستفسار متقدمٌ في المحاورات والمناظرات، فقد ابتدأ فرعون بالسؤال عن حقيقة الله، وكان الجواب بيانًا لحقيقة رب العالمين، وتضمّن " تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ الِاسْتِدْلَالَ عَلَى ثَبَاتِ الْخَالِقِ الْوَاحِدِ يَحْصُلُ بِالنَّظَرِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا نَظَرًا يُؤَدِّي إلى الْعِلْمِ بِحَقِيقَةِ الرَّبِّ الْوَاحِدِ الْمُمْتَازَةِ عَنْ حَقَائِقِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَلِهَذَا أَتْبَعَ بَيَانَهُ بِقَوْلِهِ: إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ، أَي إِن كُنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ لِلْإِيقَانِ طَالِبِينَ لِمَعْرِفَةِ الْحَقَائِقِ غَيْرَ مُكَابِرِينَ "[٩٩]، فالله تعالى خالقُ كل شيء من بحار وقفار وجبال وأشجار وثمرات ونبات وغير ذلك من المخلوقات إنْ كنتم موقنين بقلوب مؤمنة وأبصار نافذة وهنا أمر ظاهر جلي[١٠٠].

ب: (مُسْتَفعِلٌ): ورد من هذه الصيغة بناءٌ واحدٌ، وجاء في حالة الجر وهو (مُسْتَيقنٌ) مرةً واحدةً في قوله تعالى: ((وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ)) الجاثية (الآية ٣٢).

جاء لفظ (مُسْتَيقنٌ) في هذه الآية الكريمة اسمًا مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلًا على أنّه خبر[١٠١]، وجاء اللفظ هنا بمعنى: (العلم)[١٠٢]، والآية الكريمة خطابٌ من الله تعالى للكافرين حين يُذَكِّرهم بما قيل لهم في الدنيا أنه مُحييهم يوم القيامة بعد موتهم، وباعثهم من قبورهم وجامعهم للحساب والثواب على المعصية أو الطاعة، فاتقوه وآمنوا برسوله واعملوا ما ينجيكم من عقابه، فما كان من الكفار إلّا أن قالوا: ما ندري ما الساعة؛ ظنًّا بأنّها موتة واحدة[١٠٣]، وهذا يذكرنا بقوله تعالى:((إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ)) الدخان (الآية ٣٥).

ورأى الرازي أنّ القوم الكافرين كانوا في مسألة الظن على قولين، فمنهم من كان قاطعاً بنفي القيامة والبعث، ومنهم من كان شاكًا متحيرًا؛ لكثرة ما سمعه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما سمعه

من دلائل القول بصحته، وعليه فإنّ القول الأول هو السائد عندهم[١٠٤]، ويرده تعالى بقولهم: ((وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ))، فإنّ "مقابلَ الاستيقانِ مطلقُ الظنِّ لا الضعيفُ منه ولعل هؤلاء غيرُ القائلينَ: ما هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنيا "[١٠٥].

إنّ الكفار عندما يُجمَعون يوم القيامة تظهر قبائح أفعالهم وأقوالهم، ويبدو خطأ آرائهم، وأنّهم كانوا ضالين مضلين لا يظنون إلّا ظنًا، وفي ذلك اليوم يُحيق بهم ربهم جزاء ما كانوا به يستهزئون[١٠٦]، واختلف القُرّاء في قراءة ((وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا))، فمنهم من قرأ (الساعة) على الإبتداء بالرفع، وقرأ أهل الكوفة بالنصب عطفًا على قوله: ((إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)) [١٠٧] .

الخاتمة

وإذا كان لكل بحث من خاتمة تلخّص نتائجه، فإن تلك النتائج التي تتعلق بهذا البحث هي:

١- استعمل الجذر(ي ق ن) في القرآن الكريم بمشتقاته المختلفة في ثمانية وعشرين موضعًا، موزعٌ على تسع عشرة سورة، وهي: (البقرة، النساء، المائدة، الأنعام، الرعد، الحجر، الشعراء، النمل، الروم، لقمان، السجدة، الدخان، الجاثية، الذاريات، الطور، الواقعة، الحاقة، المدثر، التكاثر).

٢- بعد استقراء دلالات الجذر(ي ق ن) في كتب الوجوه والنظائر، تبيّن لنا أنّ ما جاء منه في القرآن الكريم متفقٌ مع الدلالات المستعملة في كلام العرب، وهذه الدلالات هي: (الصِّدق، المَوت، العَين، العِلم)، والمتأمل للنصوص القرآنية الوارد فيها الجذر(ي ق ن) يلاحظ إنَّ دلالات هذا الجذر متلاقيةٌ في الأصل اللغوي العام مع ما ورد في كتب اللغة.

٣- كشف التحليل الصرفي لأبنية الجذر(ي ق ن) أنّها جاءت في القرآن الكريم على نوعين: فعلية واسمية، إذ ورد استعمالها في الأبنية الفعلية في أربعة عشر موضعًا، ومثلَها في الأبنيةِ الاسميةِ.

٤- كشفتِ الدراسة أنّ استعمال الجذر(ي ق ن) في الأبنية الفعلية جاء من الفعل الثلاثي المزيد بحرف على زنة (تُفعِلون) و(يُفعِلون)، وجاء استعمال الجذر(ي ق ن) من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على زنة (استَفعَلَ)، أمّا الأبنية الاسمية فقد اشتملت على نوعين:

الأول: أبنية المصادر، وجاءت على زنة (فَعِيل).

الثاني: المشتقات، وهي اسم الفاعل، وجاء على زنة (مُفعِل)، و(مُستَفعِل).

٥- كشفت دراستنا أنَّ استعمال القرآن الكريم للجذر(ي ق ن) في عدد من سياقات الجملة الفعلية دالٌ على التجدد والاستمرار، واستعماله في سياقات الجملة الاسمية دالٌ على الثبوت والاستقرار، وقد طرأ على الجملتين عوارض بنيوية مختلفة لأغراض دلالية عدة، وما ذلك إلا لأغراض سياقية تعلقت بترتيب المعاني، فضلًا عن مراعاة مقتضى حال المخاطب وملابسات الخطاب.

٦- تَبيّن في البحث أنّ كل مفردة من مفردات الجذر(ي ق ن) لها الدلالة الخاصة بها وبحسب السياق الواردة فيه، وهو ما يعرف بـ(الدلالة السياقية)، وللسياق القرآني أثر في تقديم الجذر(ي ق ن) وتأخيره في عدد من المواضع؛ لأنّ التعبير القرآني يراعي سياق المقام والحال بحسب ما يقتضيه من تقديم المادة وتأخيره.

٧- إنّ استعمال الأبنية الصرفية للجذر(ي ق ن) في صيغتيه الفعلية والاسمية يتناسب مع السياق القرآني الذي جاء فيه من حيث ما يقتضيه ذلك السياق، وأنّ العدول من صيغة لأخرى جاء في القرآن مقصودًا؛ لإيصال معنىً خاصٍ أو أداءِ غرضٍ معينٍ.

هذه نتائج البحث ، أختمها بحمدِ الله، والصلاة على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغُرِّ الميامين، والحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

أ - الرسائل والاطاريح:

❖ أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي (دراسة صرفية دلالية): شيماء متعب الشمري، رسالة ماجستير، بإشراف: د. خديجة زبار عنيزان الحمداني، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

❖ الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: صباح عباس سالم الخفاجي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: أ.د. محمود فهمي حجازي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

ب - الكتب المطبوعة:

❖ أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية: د. نجاة عبد العظيم الكوفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط. ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

❖ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

❖ الاشتقاق: د. فؤاد حنا ترزي، دار الكتب، لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٦٨م.

❖ إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم أو قاموس القران: الحسين بن محمد الدامغاني (ت٤٧٨هـ)، حققه ورتبه وأكمله وأصلحه: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م.

❖ الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السَّراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبد الحسين محمد الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

❖ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

❖ إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

❖ إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، (دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية)، (دار اليمامة، دمشق، بيروت)، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ.

❖ أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

❖ أوزان الفعل ومعانيها: د.هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ط، ١٩٧١م.

❖ الإيضاح في شرح المفصل: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د.موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، د.ط، ١٩٨٣م.

❖ بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

❖ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: أبو طاهر محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

❖ تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، ١٩٨٤هـ.

❖ التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، تحقيق: د.عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ .

❖ التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء، إشراف: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

❖ تفسير الجلالين: محمد بن أحمد جلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ) وعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، د.ت.

❖ تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

❖ التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (توفي بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.

❖ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

❖ التفسير الواضح: محمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٣هـ.

❖ التفسير الوسيط: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

❖ تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

❖ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

❖ جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

❖ الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد الأنصاري، شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

❖ الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.

❖ الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، د.ط، ١٩٩٧م.
❖ دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (توفي في القرن٤هـ)، تحقيق: د.أحمد ناجي القيسي ود.حاتم صالح الضامن ود.حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د.ط،١٩٨٧م.
❖ رسالتان في علم الصرف: للسنباطي (ت٩٥٠هـ) والمرصفي (ت١٣٠٧هـ)، تحقيق: د. أحمد ماهر البقري، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
❖ زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
❖ شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت.
❖ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين بن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د.ط، د.ت.
❖ شرح عمدة الحافظ وعِدّة اللافظ: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ)، دار إحياء التراث الإسلامي، بغداد، د.ط، ١٩٧٧م.
❖ شرح الكافية في النحو: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
❖ شرح المراح في التصريف: محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، حققه وعلق عليه: د.عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد، د.ط، ١٩٩٠م.
❖ شرح الوافية نظم الكافية: أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر، جمال الدين ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بناي، النجف الأشرف، د. ط، ١٩٨٠م.
❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
❖ الصرف الواضح: د.عبد الجبار علوان النايلة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٨م.
❖ صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
❖ علم الدلالةِ: أ. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.
❖ عنوان الظرف في علم الصرف: الشيخ هارون عبد الرزاق، مكتبة الأمل، الكويت، د.ط، د.ت.

❖ العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

❖ فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، (دار ابن كثير، دمشق)، (دار الكلم الطيب، بيروت)، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

❖ الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، حقّقه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

❖ الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر، الغورية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

❖ الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

❖ الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

❖ لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

❖ محاسن التأويل: محمد بن محمد سعيد بن قاسم جمال الدين الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

❖ المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

❖ المدخل إلى علم النحو والصرف: د.عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، شرح وتصحيح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

❖ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: د. محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، دار الكتب المصرية، د.ط، ١٣٦٤هـ.

❖ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د.عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

❖ مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

❖ المقرب: ابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. احمد عبد الستار الجواري، د.عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

❖ المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم مصطفى، د.عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

❖ المهذب في علم التصريف: د.هاشم طه شلاش وآخرون، مطبعة التعليم العالي، الموصل، د.ط، ١٩٨٩م.

❖ الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، د.ط، ١٤٠٥هـ.

❖ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

❖ النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

❖ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف: أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

❖ الوجوه والنظائر: أبوهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧هـ.

❖ الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز: أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن أبو الحزم الزفيتي، القاهرة، مصر، د.ط، ١٤١٦هـ - ١٩٩٣م.

الهوامش

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: د. محمد فؤاد عبد الباقي ٧٧٣ - ٧٧٤.

(٢) علم الدلالة: د.أحمد مختار عبد الحميد عمر ١١.

(٣) ينظر: علم الدلالة ١٣.
(٤) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري ٢٤٥/٩.
(٥) العين: الخليل ٢٢٠/٥.
(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري ٢٢١٩/٦.
(٧) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ١٥٧/٦.
(٨) لسان العرب: ابن منظور ٤٥٧/١٣.
(٩) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ابن الجوزي ٦٥٣.
(١٠) الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري ٨١.
(١١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز آبادي ٣٩٥/٥.
(١٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٠٠/٣٦.
(١٣) الكتاب ١٢/١ .
(١٤) شرح الوافية نظم الكافية ٢٢٣/٢ .
(١٥) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ١٤ .
(١٦) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: هاشم طه شلاش ٢١ – ٥١ .
(١٧) شذا العرف في فن الصرف: الحملاوي ٢١، وينظر: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية: د.نجاة عبد العظيم الكوفي١١.
(١٨) المنصف ٢٨ .
(١٩) شذا العرف في فن الصرف ٢٦ .
(٢٠) ينظر: المنصف ٩ .
(٢١) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها ٥٦ – ٧٣، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس: صباح الخفاجي، رسالة ماجستير١٩ .
(٢٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي ١٤٥/١٩.
(٢٣) ينظر: الوجوه والنظائر: أبو هلال العسكري ٥١٠، وإصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الدامغاني ٥٠٤، وتفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ٤٩٥، والتحرير والتنوير: ابن عاشور ٢٣٢/١٩، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة الزحيلي ٢٦٧/١٩.

(٢٤) مقاييس اللغة: ابن فارس ١٠٩/٤.

(٢٥) التحرير والتنوير ٢٣٢/١٩-٢٣٣ .

(٢٦) ينظر: بحر العلوم: السمرقندي ٥٧٥/٢.

(٢٧) ينظر: التحرير والتنوير ٢٣٣/١٩، والخواطر: الشعراوي ١٠٧٥١/١٧.

(٢٨) بحر العلوم ٥٧٥/٢.

(٢٩) ينظر: الكشاف: الزمخشري ٣٥٢/٣، والجدول في أعراب القرآن ١٤٥/١٩، وانوار التنزيل وأسرار التأويل: البيضاوي ١٥٦/٤، والتحرير والتنوير ٢٣٢/١٩.

(٣٠) الكشاف ٣٥٢/٣.

(٣١) ينظر: الخواطر ١٠٧٥١/١٧.

(٣٢) أنوار التنزيل ١٥٦/٤

(٣٣) ينظر: الخواطر ١٠٧٥١/١٧.

(٣٤) ينظر: التفسير المنير ٢٦٧/١٩.

(٣٥) ينظر: الجدول في اعراب القرآن ٢١٠/٢٠.

(٣٦) ينظر: الوجوه والنظائر ٥١٠، وإصلاح الوجوه والنظائر ٥٠٤، ونزهة الأعين النواظر ٦٣٥، والتسهيل لعلوم التنزيل: ابن جزي ١٠٧/٢، والتفسير المنير ٣٥/٢٠.

(٣٧) ينظر: بحر العلوم ٥٩٢/٢، والتسهيل لعلوم التنزيل ١٠٧/٢.

(٣٨) ينظر: بحر العلوم ٥٩٢/٢، والنكت العيون: الماوردي ٢٢٦/٤.

(٣٩) ينظر: بحر العلوم ٥٩٢/٢، والكشف والبيان عن تفسير القران: الثعلبي ٢٢٢/٧، والتسهيل لعلوم التنزيل ١٠٧/٢.

(٤٠) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ١٠٧/٢، والتفسير القراني للقران: عبد الكريم يونس الخطيب ٢٩٢/١٠.

(٤١) التسهيل لعلوم التنزيل ١٠٧/٢.

(٤٢) ينظر: التفسير المنير ٣٥/٢٠.

(٤٣) ينظر: الجدول في اعراب القرآن ١٥٦/٢٩، واعراب القرآن وبيانه: محيي الدين مصطفى درويش ٢٨٠/١٠.

(٤٤) ينظر: الوجوه والنظائر ٥١٠، وإصلاح الوجوه والنظائر ٥٠٤، ونزهة الأعين النواظر ٦٣٥، وفتح القدير: الشوكاني ٥٩٧/٣، ومحاسن التأويل: القاسمي ٣٥٧/٩، والتحرير والتنوير ٣٥/٢٠.

(٤٥) مقاييس اللغة ٣٣٩/٣.
(٤٦) فتح القدير ٥٩٧/٣، وينظر: التحرير والتنوير ٣١٤/٢٩.
(٤٧) ينظر: فتح القدير ٥٩٧/٣.
(٤٨) فتح القدير ٥٩٧/٣، وينظر: الموسوعة القرانية: إبراهيم الأبياري ٣٩٦/١١.
(٤٩) ينظر: فتح القدير ٥٩٧/٣، ومحاسن التأويل ٣٥٨/٩.
(٥٠) تيسير الكريم الرحمن: عبد الرحمن بن ناصر السعدي ٨٩٦، وينظر: أضواء البيان: الشنقيطي ٤٦٤/٨.
(٥١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن ٨٩٦.
(٥٢) لسان العرب ٤٠١/١٤ .
(٥٣) العين ٥٠/١ .
(٥٤) الكتاب ٣٢٢/٣ .
(٥٥) المخصص ٢٢٦/٤ .
(٥٦) العين ٩٤/٧ – ٩٦، وينظر: لسان العرب ٤٤٩/٤ .
(٥٧) العين ٩٦/٧، وينظر: دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب ٤٤ .
(٥٨) ينظر: الكتاب ١٢/١ – ٣٤ .
(٥٩) الإيضاح ٤٩ .
(٦٠) الأصول في النحو ١٥٩/١ .
(٦١) دقائق التصريف ٤٤ .
(٦٢) شرح عمدة الحافظ وعِدّة اللافظ ٦٨٩ .
(٦٣) شرح شذور الذهب ٤٩١ .
(٦٤) ينظر: الجدول في اعراب القرآن ٢٧٨/١٤، واعراب القران: احمد عبيد الدعاس ١٥٠/٢.
(٦٥) جامع البيان ١٥٩/١٧، والوجوه والنظائر ٥١٠، والهداية إلى بلوغ النهاية ٣٩٤٢/٦، والنكت والعيون ١٧٦/٣، واصلاح الوجوه والنظائر ٥٠٤، وتفسير القران: السمعاني ١٥٦/٣، ومفاتيح الغيب: الرازي ١٦٦/١٩، والجامع لاحكام القران: القرطبي ٦٤/١٠، وأنوار التنزيل ٢١٨/٣، والتسهيل لعلوم التنزيل ٤٢١/١، والتفسير الوسيط: د. وهبة الزحيلي ١٢٣٩/٢.
(٦٦) مقاييس اللغة ٢٨٣/٥.

(٦٧) ينظر: جامع البيان: الطبري ١٥٩/١٧، وأنوار التنزيل ٢١٨/٣.
(٦٨) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٤٢١/١.
(٦٩) الهداية إلى بلوغ النهاية: القرطبي ٣٩٤٢/٦.
(٧٠) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٣٩٤٢/٦، والجامع لاحكام القرآن ٦٤/١٠.
(٧١) ينظر: الجامع لاحكام القرآن ٦٤/١٠.
(٧٢) الفواتح الالهية: نعمة الله بن محمود النخجواني المعروف بالشيخ علوان ٤١٩/١.
(٧٣) ينظر: التحرير والتنوير ٩٢/١٤.
(٧٤) التحرير والتنوير ٩٢/١٤.
(٧٥) ينظر: التفسير الوسيط ١٢٣٩/٢.
(٤) الصحاح ١٥٠٣/٤ .
(٥) مقاييس اللغة ١٧١/٣ .
(٧٨) لسان العرب ١٨٤/١٠ .
(٧) التعريفات ٢٧ .
(٨) المزهر في علوم اللغة: السيوطي٢٧٥/١، وينظر: أبنية الصرف في تفسير روح المعاني: شيماء متعب الشمري، رسالة ماجستير ١٨٣ .
(٨١) ينظر: شرح الكافية في النحو ١٩٨/٢ .
(٨٢) الكتاب ٥/٤ .
(٨٣) الكتاب ٨/٤ .
(٨٤) الكتاب ٣٠/٤ .
(٨٥) ينظر: أبنية الصرف في تفسير روح المعاني ١٨٣.
(٨٦) شرح الكافية في النحو: الاسترآبادي ١٩٨/٢، وينظر: النحو الواضح: على الجارم ومصطفى أمين ٢٥٥/٢.
(٨٧) شذا العرف ٦١.
(٨٨) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٥٩ .
(٨٩) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية ٣٢٤، والمقرب: ابن عصفور ٤٩٩، وشرح المراح في التصريف: بدر الدين العيني ١١٦، ورسالتان في علم الصرف: للسنباطي والمرصفي ٩٥- ٩٨، وعنوان الظرف في علم الصرف: هارون

عبد الرزاق ٤٨ – ٤٩، والمدخل إلى علم النحو والصرف: عبد العزيز عتيق ١٢٧، والصرف الواضح: د.عبد الجبار النايلة ١٥٠ – ١٥٦، والمهذب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش وآخرون ٢٥٢ – ٢٥٦، والاشتقاق: فؤاد حنا ترزي ١٩٨.

(٩٠) ينظر: الجدول في اعراب القرآن ٦٤/١٩، واعراب القرآن للدعاس ٣٨١/٢.

(٩١) ينظر: اصلاح الوجوه والنظائر ٥٠٤، وتفسير القرآن للسمعاني ٤٣/٤، وزاد المسير ٣٣٨/٣، والفواتح الالهية ٤٠/٢، والتحرير والتنوير ١١٧/١٩، وصفوة التفاسير: الصابوني ٣٤٦/٢.

(٩٢) مقاييس اللغة ١٩٩/٤.

(٩٣) لسان العرب ٣٠١/١٣.

(٩٤) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٥٢٨٩/٨.

(٩٥) ينظر: تفسير القرآن للسمعاني ٤٣/٤، وزاد المسير ٣٣٨/٣.

(٩٦) ينظر: الكشاف ٣٠٨/٣.

(٩٧) مفاتيح الغيب ٤٩٩/٢٤.

(٩٨) ينظر: زاد المسير ٣٣٨/٣، والفواتح الالهية ٤٠/٢.

(٩٩) التحرير والتنوير ١١٧/١٩.

(١٠٠) ينظر: صفوة التفاسير ٣٤٦/٢.

(١٠١) ينظر: الجدول في اعراب القرآن ١٦١/٩، واعراب القرآن للدعاس ٢٢٠/٣.

(١٠٢) ينظر: جامع البيان ٨٧/٢٢، وبحر العلوم ٢٨٢/٣، والوجوه والنظائر ٥١٠، واصلاح الوجوه ولنظائر ٥٠٤، ونزهة الاعين النواظر ٦٣٥، ومفاتيح الغيب ٦٨٢/٢٧، وانوار التنزيل ١٠٩/٥، وارشاد العقل السليم ٧٥/٨، والتفسير المنير ٢٩٠/٢.

(١٠٣) ينظر: جامع البيان ٨٧/٢٢، والتفسير الواضح ٤٣٥/٣.

(١٠٤) ينظر: مفاتيح الغيب ٦٨٢/٢٧، وانوار التنزيل ١٠٩/٥.

(١٠٥) ارشاد العقل السليم: أبو السعود العمادي ٧٥/٨.

(١٠٦) ينظر: التفسير الواضح: محمد محمود الحجازي ٤٣٥/٣.

(١٠٧) ينظر: جامع البيان ٨٧/٢٢، وبحر العلوم ٢٨٢/٣، والكشاف ٢٩٣/٤، ومفاتيح الغيب ٦٨٢/٢٧.